دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	رسالة من واشنطن : سقوط موينهان وعقم السياسة الأميركية
المصدر:	شؤون فلسطينية
الناشر:	منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث
المؤلف الرئيسي:	حداد، سلمى
المجلد/العدد:	ع 57
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1976
الشهر:	مايو
الصفحات:	127 - 132
رقم MD:	204412
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الدبلوماسيون الأمريكيون، الولايات المتحدة الأمريكية، النظم السياسية، الأحوال السياسية، موينهان ، دانيال، التراجم، الامم المتحدة، السياسة الخارجية، العلاقات الدبلوماسية، الصراع العربي الإسرائيلي، القضية الفلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/204412

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

رسالة من واشنطن :
سقوط موينهان وعقم السياسة الاميركية

جاءت استقالة دانيال موينهان ممثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة في الثالث من شباط (فبراير) وسط مسرحية دبلوماسية حاولت فيها الادارة الاميركية اقناع العالم بأن الخلل لا يكمن في سياستها بل في طريقة التعبير عن هذه السياسة . ولعل الادارة الاميركية ارادت ايضا الايحاء بأنها لم توفق في اختيار ممثليها في الامم المتحدة . ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة تعيش منذ اواخر الستينات في عزلة شبه كاملة عن العالم الثالث داخل المنظمة الدولية . ولقد تزايدت هذه العزلة في العام ١٩٧٤ ، ثم وصلت الى ذروتها في العام ١٩٧٥ ، عندما بدأت واشنطن تتحدث عن فكرة الانسحاب من الامم المتحدة .

وتحس الاوساط السياسية في الولايات المتحدة ، أن السياسة الاميركية داخل الامم المتحدة تلاقي صعوبات كبيرة، وان علاقتها مع العالم الثالث في تدهور مستمر ، وان مواقفها السياسية في السنوات الاخيرة جعلتها في صدام مستمر مع غالبية اعضاء المنظمة . وهناك احداث عديدة تؤكد هذه النظرة التشاؤمية . فعندما دعت الجمعية العامة منظمة التحرير الفلسطينية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ للمشاركة في المداولات الخاصة بالقضية الفلسطينية ، واعتبرتها « الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني » ، واقرت بأن الشعب الفلسطيني هو « الطرف الاساسي المعني بقضية فلسطين» (١) ،تحدت الولايات المتحدة ارادة اكثرية اعضاء الامم المتحدة ، واتخذت موقفا عدائيا ليس ضد منظمة التحرير فحسب ، بل ضد جميع الدول المؤيدة لمنظمة التحرير ايضا ، وهاجمت ما اسمته « بتسلط الغالبية » (٢) . ولكنها لم تستطع متابعة هذه السياسة طويلا ، ولم تلبث ان اتجهت نحو العمل لكسر طوق عزلتها وفتح الحوار مع العالم الثالث . وظهر الموقف الاميركي الجديد عندما تقدمت ٧٧ دولة من كتلة دول العالم الثالث ، خلال دورة الامم المتحدة الخاصة السابعة (١ - ١٦ ايلول ١٩٧٥) بطلب يتعلق باجراء بعض التعديلات على النظام الدولي ، وخاصة في مجالي الاقتصاد والانماء ، وتجاوبت الولايات المتحدة مع هذا الطلب ، واعربت عن استعدادها للحوار مع بلدان العالم الثالث حول هذه المسألة(٣) .والقى ممثلها في الامم المتحدة خطابا اطلق عليه اسم « كيسيهان » (Kissihan) نظرا لانه كان من اعداد كيسنجر والقاء موينهان .

ولقد اعتبر بعض المعلقين السياسيين هذا الخطاب خطوة ايجابية، في حين اعتبره البعض الاخر تدبيرا لتحاشي الصدام المباشر مع العالم الثالث ، والعمل في الوقت نفسه لتفتيت جبهة هذا العالم . والواقع ان اصحاب هذا الرأي كانوا على حق ، اذ ما ان بدأت الجمعية العمومية مناقشة قضية الشرق الاوسط حتى كشفت اميركا النقاب عن حقيقة اهدافها ، ولجأت الى التهديد بالانسحاب من الامم

المتحدة • وكان ما ازعج الاميركيين القرارات الثلاثة التي اتخذتها المنظمة الدولية في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ • ويتعلق القرار الاول بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى حضور جميع مناقشات الامم المتحدة ، ويتعلق الثاني بضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، اما الثالث فهو القرار الخاص باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية (٤) •

وبعد مرور العاصفة وحساب الارباح والخسائر ، اخذت الولايات المتحدة تبحث من جديد عن وسيلة للتقارب مع العالم الثالث • وكان عليها ان تقدم ثمن موقفها المتشنج في الامم المتحدة • وهذا ما دفعها الى التضحية بمندوبها جون سكالي الذي كان كبش الفداء في العام ١٩٧٥ ، تماما كما اصبح خلفه موينهان كبش الفداء للعام ١٩٧٦ •

ومن المؤكد ان الولايات المتحدة تجابه في مجال السياسة الدولية معضلات جمة وينعكس هذا الوضع على مواقفها في الامم المتحدة • ولكن هذا لم يدفعها الى اعادة النظر في سياستها ، وتقييم اخطائها ، وتحديد خط سياسي جديد (وهذا امر مفهوم تفرضه طبيعتها الامبريالية ومصالحها الاستغلالية) ، واكتفت بالقاء اعباء فشلها ونكساتها على عاتق ممثليها • مع ان جذور المشاكل والنكسات لا تتعلق باختيار الرجل الذي يمثلها ، بقدر ما تتعلق بالسياسة التي يطلب من هذا الممثل تنفيذها •

ان من السذاجة الاعتقاد بأن الادارة الاميركية فكرت ولو للحظة واحدة بأن سكالي وموينهان مسؤولان عن نكسات اميركا داخل المنظمة الدولية •ورغم ان التصريحات الرسمية الموجهة الى الرأي العام العالمي تحاول التأكيد على ان ما اصاب الولايات المتحدة يعود الى « طريقة الاداء السيئة » ، فان من الواضح ان ما تسعى الادارة الاميركية اليه هو تضليل الرأي العام الاميركي - غير المبالي اجمالا - واعطاؤه تفسيرا مقبولا للضجة التي رافقت مناقشات الامم المتحدة ، ولتدهور علاقات اميركا مع دول العالم • وذلك عن طريق القاء اللوم على الاشخاص نظرا لان المواطن الاميركي العادي يركز على الشخص اكثر من اي شيء اخر •

ولقد ترسخ هذا النهج في وعي المواطن العادي منذ سنوات طويلة ، فاصبح يتجه عند الانتخابات نحو الشخص لا البرنامج (رغم وجود برامج للمرشحين) لقناعته التامة بأن تباين اراء الحزبيين الاميركيين لا يمنع كونهما متماثلين • ومن هنا جاء التركيز في الحملات الانتخابية على الشخصية القيادية ، الاسرة ، والمظهر الخارجي ، وصور الزوجة والاولاد والعائلة السعيدة وحيواناتها الاليفة وكلابها المدللة ••• الخ • لهذا توجهت الادارة الاميركية الى الرأي العام الاميركي بالشكل الذي يتفاعل معه • وبررت فشل سياستها ، داخل الامم المتحدة وخارجها ، بأن ارغمت موينهان على تقديم استقالته بشكل جعله يبدو وكأنه المسؤول الوحيد عن جميع النكسات •

ولقد رافق اعفاء موينهان من منصبه (او اجباره على الاستقالة) حملة عنيفة شنتها عليه الصحافة الاميركية والاوساط المسؤولة في وزارة الخارجية • وتتجاهل هذه الحملة جوهر المسألة المتمثل في ان ما تطلبه اميركا من ممثليها في الامم المتحدة امر صعب ان لم يكن مستحيلا • فهي تريد منه ان يتصرف وكأن العالم متوقف عند الخمسينات ، عندماكانت اميركا تسيطرعلى الامم المتحدة،وان يمرر في المنظمة الدولية سياسة خاطئة ومعرضة للنقد والتجريح ، رغم ميل ميزان القوى داخل المنظمة ضد الولايات المتحدة •

وتتمحور الحملة ضد موينهان على الفكرة القائلة بان نجاح السياسة يتوقف على الرجل الذي يطبقها وطريقته في اداء مهمته • وهي تؤكد على ان ممثلي اميركا في الامم المتحدة ، وخاصة موينهان ، قد استخدموا العصا اكثر من الجزرة ، فأحدثوا خللا في توازن المبدأ الديبلوماسي الاميركي : الجزرة والعصا • ولقد فاتها ان الولايات المتحدة لم تعط لممثليها جزرا ، وانها زودته على العكس بالعديد من العصي لاخضاع شعوب العالم الثالث •

ورغم جميع الانتقادات الموجهةالى موينهان، فقد صرح الرئيس فورد في العاشر من شباط (فبراير) ١٩٧٦ ، بأن خلفه سيتبع « نفس سياسة التحدي الموجهة الى بعض دول العالمين الثالث والرابع ، مسميا الاشياء باسمائها ، اي الجرافة جرافة » (٥) ٠

واضاف فورد انه لا يوجد في الحقيقة كثيرون مثل موينهان واسلوبه الحماسي الملتهب ، ولكن السياسة الاميركية ستبقى على ما هي عليه ٠ وهنا يخلط فورد بين الغاية والاداة ، فهو يعتبر الغاية جيدة والاداة سيئة ، مع ان سوء الاداة لم يظهر الا بسبب الغاية المنوى تحقيقها ٠ ولو نظرنا الى ماضي سكالي وموينهان ، لوجدنا ان الرجلين كانا من الناجحين والمتميزين في مجال اختصاصهما ٠ وان سقوطهما بدأ عندما حاولا وضع معارفهما وخبراتهما فيخدمة سياسة خاطئة وغاية محكوم عليها بالفشل ٠

فقبل ان يمثل بلاده في الامم المتحدة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤ ، كان جون سكالي المستشار الخاص للرئيس نيكسون ٠ ولقد رافقه خلال زياراته الى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، وكان الى جانبه في معظم مؤتمرات الذروة الاميركية ـ الاوروبية ٠ ولقد تخرج سكالي من كلية الصحافة في جامعة بوسطن في العام ١٩٤٢ ، وحاز على الدكتوراة الفخرية من عدة جامعات اميركية ، وعمل في صحيفة « بوسطن هيرالد » ، وكان مراسل « الاسوشيتدبرس » في الخارج منذ العام ١٩٤٤ ٠ وفي العام ١٩٦١ اصبح مراسل محطة « اي ٠ بي ٠ سي » في وزارة الخارجية الاميركية ٠ وكان اول اتصال رسمي له مع وزارة الخارجية في العام ١٩٦٢ عندما طلب منه ديبلوماسي سوفياتي خلال ازمة الصواريخ الكوبية ان يوصل الى البيت الابيض اقتراحا سوفياتيا سريا ٠ ولقد لعب دورا فعالا خلال هذه الازمة ، وحصل من جراء ذلك على ثناءات واوسمة متعددة ٠

اما دانييل باتريك موينهان ، فقد تخرج من جامعة تافت بامتياز ،وحاز على منحة فولبرايت في العام ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ في جامعة لندن للاقتصاد والسياسة ، ثم حصل على الدكتوراة من جامعة فلتشر للحقوق والديبلوماسية في العام ١٩٦١ ٠ كما حصل على شهادات فخرية من جامعات هارفرد و لاسال وستيون هول كوليج وبروفيدانس ، وألف عدة كتب في السياسة والاقتصاد ٠ وحياته العامة مفعمة بالنشاط في مختلف المجالات ٠ فلقد خدم في البحرية الاميركية (١٩٤٤ ـ ١٩٤٧) ، وفي لجنة الانقاذ الدولية ، وعمل مساعدا لحاكم ولاية نيويورك (١٩٥٥ ـ ١٩٥٨) ، ومديرا لمشروع الابحاث الحكومية في ولاية نيويورك (١٩٥٩ ـ ١٩٦١) ، ومساعدا لوزير العمل (١٩٦١ ـ ١٩٦٥) ، وعضوا في لجنة الامم المتحدة في مفاوضات جنيف (١٩٦٢) ، وعضوا في البعثة الاميركية الى مؤتمر وزراء العمل الاول (التحالف من اجل التقدم) المنعقد في بوغوتا (١٩٦٣) والمؤتمر الثاني المنعقد في ساوباولو في العام نفسه ، وممثلا للولايات المتحدة في المؤتمر الخاص بالاقليات (١٩٦٥)، ومديرا للمركز الموحد للدراسات المدينية في جامعة هارفرد والمؤسسة التكنولوجية في جامعة ماساشوسيتس (١٩٦٦ ـ ١٩٦٩) ، واستاذا في جامعة هارفرد (١٩٦٩ ـ ١٩٧٣) ، وسفيرا لبلاده في الهند (١٩٧٣ ـ ١٩٧٥) ٠وفي ٢١ ايار (مايو) ١٩٧٥ عينه الرئيس فورد في منصب ممثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة ٠

وقد يكون في حديثنا عن سكالي وموينهان بعض الاطالة ٠ ولكننا توخينا ذلك لنؤكد انهما لم يكونا من الفاشلين في العمل قبل وصولهما الى منصب ممثل اميركا في الامم المتحدة ٠ وان فشلهما في هذا المنصب يرجع الى خلل موضوعي وليس الى خلل ذاتي ٠

ان مهمة ممثل اميركا في الامم المتحدة ، كما تحددها حكومته ، هي العمل تحت اشراف رئيس الجمهورية لاقامة علاقات ديبلوماسية داخل الامم المتحدة ، من خلال الامين العام ومجلس الامن والجمعية العامة ومختلف الاجهزة العامة في الامم المتحدة ٠ وهو مسؤول عن اقامة العلاقات مع الدول الممثلة داخل المنظمة الدولية ، ويساعده في مهمته هذه اربعة سفراء معتمدين لدى الامم المتحدة ٠ كما انه

مسؤول ايضا عن الموظفين المائة والخمسين العاملين في البعثة الاميركية للامم المتحدة ٠

ولكن اصعب ما يعترض ممثل اميركا في الامم المتحدة ، هو ان حكومته تطالبه بأن يتحدى الرأي العام العالمي بشكل عام ، والعالم الثالث بشكل خاص ٠ وهذا ما حدث لسكالي خلال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة (ايلول ١٩٧٤ ـ كانون الثاني ١٩٧٥) ، وما حدث لموينهان خلال الدورة الاخيرة ٠

عندما دعيت منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مداولات الجمعية العامة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ ، ودوى صوت فلسطين داخل الامم المتحدة ، وقعت الولايات المتحدة في مأزق نظرا لعدم وجود موقف اميركي محدد ومقنع من مسألة الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ٠ وكان على اميركا ، بالاضافة الى ذلك ، مجابهة ضغطين متعاكسين : اولهما ضغط الرأي العام العالمي الذي ايد بالاجماع خطوة الجمعية العامة ، اما الثاني فهو ضغط الصهيونية التي وقفت ضد دعوة منظمة التحرير ، وشنت حملة اعلامية مضادة واسعة النطاق في الولايات المتحدة وخارجها ٠ لذا كان من الطبيعي ان يفقد جون سكالي اعصابه ، وان يصب جام سخطه على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، وأن يهاجم المنظمة الدولية بأسرها ٠ ولقد استنكر سكالي في خطابه ما اسماه « بتسلط الغالبية » ، وكان خلال الجلسات منفعلا يتصرف بدون ديبلوماسية او حنكة او لباقة ٠ وذكر في خطاب القاه امام الجمعية العامة في السادس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٤ : « ان قسما كبيرا من الشعب الاميركي مستاء من نزوع الجمعية العامة الى اتخاذ قرارات منحازة وغير قابلة للتنفيذ » ٠ ووجه اللوم الى القرارات « التي تتخذ دون تمييز اكثر الادعاءات تطرفا وانحيازا لجهة واحدة في الخلافات الدولية الخطيرة » ٠ وبالاضافة الى هذا « ففي الجمعية العامة ميل يتزايد حدة نحو تجاهل الاجراءات العادية لصالح الطرف المتمتع بتأييد الغالبية ، واسكات ، بل واقصاء ، ممثلي الدول الاعضاء التي تتبنى سياسة تدينها الغالبية » ٠

ولكن سكالي نفسه ، كان قد صرح في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، بعد وقف القتال في الشرق الاوسط : « ٠٠٠ من الممكن تصور ، وربما كان من المرجح اننا نشهد بعثا تاريخيا جديدا لتلك المنظمة ، بعثا حاسما لقدرتها على التعامل مع العالم الحقيقي » ٠

وتدل هذه المواقف المتضاربة على مدى الخلل القائم في قاعدة السياسة الاميركية ، وانعكاس هذا الخلل على الموقف الاميركي من المنظمة الدولية ومن سياسة الدول الاعضاء في هذه المنظمة ٠ فعندما تنجح واشنطن في تمرير قرار ما ، فانها تعتبر المنظمة الدولية وسيلة جيدة لحل المشاكل العالمية ٠ ولكن ما أن تجد نفسها محاصرة داخل المنظمة بسبب سياستها المعادية لدول العالم الثالث حتى تبدأ بمهاجمة المنظمة والتنديد بها ٠ وفي الوقت الذي فقد فيه سكالي اعصابه داخل الامم المتحدة ، كانت الادارة الاميركية تتخبط على غير هدى ،ولقد ظهر ذلك آنذاك في التصريحات المتضاربة ، « وتصحيحات » التصريحات ، و « زلات اللسان » حول الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ٠

وعندما خلف موينهان سلفه سكالي ،اعتقدت الاوساط السياسية ان اميركا ستتخلص من العزلة التي سجنت نفسها فيها في فترة (١٩٧٤ ـ ١٩٧٥) ، وان الاوضاع ستتبدل نحو الاحسن مع قدوم رجل قيل عنه انذاك انه ديباوماسي « قدير » و « قوي الحجة » ٠ وما ان بدأت الدورة الثلاثون للجمعية العامة حتى تبدد هذا الوهم ،وبدأ سيل خطب موينهان النارية الرنانة ٠ ولقد فقد هذا الديباوماسي « القدير » اعصابه عندما صدر قرار يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، فقال في خطابه امام الجمعية العامة ان هذا القرار عمل مشين ، وان « ويلا كبيرا اصاب العالم» ، وان « العالم اعطى اللاسامية بركة دولية » ، وأن « هذا اليوم عار على البشرية » ٠

ومع هدوء العاصفة الصهيونية ضد الامم

المتحدة والعالم ، هدأ روع الادارة الاميركية ، فأخذت تبحث عن مخرج ديبلوماسي يمحو اصداء صوت مونيهان من اروقة الامم المتحدة. وبدأت الحملة عليه داخل وزارة الخارجية الاميركية ، وأخذت شكل المديح الشخصي . وكثرت تصريحات فورد وكيسنجر حول « تبنيهما » لمواقف مونيهان « الصحيحة » ، في الوقت الذي كانا يضغطان فيه على مونيهان ليقدم استقالته : وما ان تمت الاستقالة حتى توالت التصريحات الرسمية العلنية حول اسلوبه « الفريد » الذي يمكن القول انه « اقرب الى اسلوب المهرج » ، وحول ضرباته « المتعجرفة » ، الى غير ذلك من الصفات . ووجهت اليه تهمة « الفشل في تفتيت جبهة الدول التي تصوت عادة ضد الولايات المتحدة » (٨) . وهكذا احرقت الادارة الاميركية رجلها لتخفي وراء دخانه حقيقة سياستها الفاشلة .

ولم تحذ الصهيونية حذو الادارة الاميركية، بل تابعت مديح مونيهان ، واعتبرته من ابرز ممثلي اميركا في الامم المتحدة ، ووصفته بأنه شخص يمتلك « قوة فكرية مشعة » (٩) .ولقد اكدت صحيفة «معاريف» بعد استقالة مونيهان مباشرة ان مدة عمله في الامم المتحدة « كانت اول مرة يسمع فيها في الامم المتحدة صوت نقي وواضح ، سمى الاشياء باسمائها ، وشجب الاكاذيب الراسخة ، ورد الصاع صاعين لمهاجمي الولايات المتحدة » (١٠) . اما حاييم هرتسوغ ، مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، فقد كان ملكيا اكثر من الملك عندما قال في حديث هاتفي اجراه مع الاذاعة الاسرائيلية في ٣/ ٢/ ١٩٧٦ : ان نبأ استقالة مونيهان قد صدم الوفد الاسرائيلي . ووصفه بأنه « كان شجاعا وذا مستوى رفيع ، وكانت لديه مواقف ممتازة تجاهنا وتجاه قضيتنا » واضاف بأن اسلوب مونيهان الخاص بطرح قضايا جوهرية كان من الممكن ان يوقف تدهور الامم المتحدة .

وتحاول الاوساط الصهيونية في اميركا دفع مونيهان وتدعيم موقفه واعداده لمستقبل سياسي . وهناك ما يشير الى احتمال تقدمه لانتخابات مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك . ولا يستبعد ان ينجح في الانتخابات اذا ما تقدم اليها .

ولقد وقع اختيار الادارة الاميركية على وليام سكرانتون ليخلف مونيهان . وتصف الاوساط المسؤولة في الادارة الاميركية سكرانتون بأنه رجل « معتدل » ، « رقيق الكلمة » . ومن المعروف انه قال بعد عودته من مهمة استطلاعية في الشرق الاوسط كلفه بها الرئيس نيكسون في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، بان « على الولايات المتحدة ان تتبع سياسة اكثر اعتدالا في الشرق الاوسط » (١١). ولكن سكرانتون اراد ازالة « تهمة » الاعتدال عن نفسه ، فقال في ١٩ شباط (فبراير) قبل تثبيت تعيينه رسميا (تم التثبيت في ٢٥/ ٢/ ١٩٧٦) وهو في طريقه الى حفلة عشاء اقامتها على شرفه اللجنة الاميركية اليهودية في فيلادلفيا : « انه معجب بالطريقة التي استخدمها مونيهان في عمله » وانه « ينبغي ان يقوم شخص ما ويتكلم بجزم من اجل الولايات المتحدة » ، وهاجم الدول التي تسدد ضرباتها الى اميركا ، وقال ان هذه الدول نفسها سوف تنزعج اذا ما قررت الولايات المتحدة ترك الامم المتحدة (١٢) .

ويعتبر سكرانتون شخصية عامة هامة الى حد ما . وهو ينحدر من اسرة غنية وقوية في ولاية بنسلفانيا . تخرج من جامعة ييل في العام ١٩٣٩ ،وحصل على البكالوريوس ، والتحق بسلاح الطيران في العام ١٩٤١ ، وخدم كطيار في طيران النقل خلال الحرب العالمية الثانية . ثم عاد بعد الحرب الى جامعة ييل ، وحصل على شهادة حقوق ومارس مهنة المحاماة . وفي العام ١٩٦٠ انتخب عضوا في مجلس النواب الاميركي . كما انتخب حاكما لولاية بنسلفانيا في العام ١٩٦٢ . وعارض ترشيح باري غولد ووتر لرئاسة الجمهورية في العام ١٩٦٤ . وخاض الانتخابات كمرشح جمهوري لكي يعطي الحزب الجمهوري امكانية الاختيار .

ويصف المراقبون سكرانتون بأنه شخص حيادي ، لطيف ، رقيق الكلمة . ومن المحتمل ان يختلف اسلوب خطبه في الامم المتحدة عن

اسلوب خطب سكالي وموينهان ولكن طريقة الاداء لا تشكل ضمانة لنجاح السياسة الاميركية • كما ان الكفاءة التي يتمتع بها سكرانتون لا تفوق كفاءة سكالي وموينهان • وليست المسألة على كل حال مسألة كفاءة شخصية ، ولكنها مسألة خط سياسي فاشل يستقطب عداء العالم ونقمة الشعوب • وكما سقط سكالي وموينهان بسبب هذا الخط السياسي ،فان من المنتظر ان يفشل سكرانتون اذا ما حاول تحدي العالم الثالث واتباع سياسة تتناقض مع طبيعة العصر • ولن يكون سقوط سكرانتون في هذه الحالة دليلا على ضعفه او نقص كفاءته ، ولكنه سيكون دليلا حسيا جديدا على عقم السياسة الاميركية النابع من عقم فكر الطبقات المتربعة على قمة الهرم الامبريالي •

سلمى حداد

---

١ - **United Nations, General Assembly, A/Res. 3210 (XXIX)**, 14 Oct. 1974.

٢ - في خطاب له امام الجمعية العامة • نيويورك تايمز ، ٧ كانون الاول ١٩٧٤ •

٣ - G.A. Resolution 3362 (S-VII) « Development of Int. Economic Co-operation, » Sep. 19, 1975. *The Seventh Special Session of the General Assembly* 1-16 Sept. 1975. Round up & Resolution. United Nations pp. 21-35.

٤ - G.A. Res. 3375 (XXX) *Invitation to the Palestine Liberation Organization to Participate in the Efforts for Peace in the Middle East.* Nov. 10, 1975; G.A. Res. 3376 (XXX) *Question of Palestine.* Nov. 10, 1975; G.A. Res. 3379 (XXX) *Elimination of All Forms of Racial Discrimination.* Nov. 10, 1975. **Resolutions of** the General **Assembly at its** Thirtieth Regular **Session, 1-16** Sept. 1975. U.N. Press Section. Office of Public Information. U.N. New York. Press Release G.A./5438. 19 Dec. 1975. pp. 3-6; 177.

٥ - نيويورك تايمز ، ١٩٧٦/٢/١١ •

٦ - A/PV. 2400. 10 Nov. 1975. United Nations General Assembly Thirtieth Session P.P. 152-155.

٧ - نيويورك تايمز ، ١٩٧٦/٢/١٢ •

٨ - نيويورك تايمز ، ١٩٧٦/٢/١٥ •

٩ - جويش برس ، ١٩٧٦/٢/٦ •

١٠ - معاريف ، ١٩٧٦/٢/٣ •

١١ - نيويورك تايمز ، ١٩٧٦/٢/١٩ •

١٢ - نيويورك تايمز ، ١٩٧٦/٢/٢٠ •